الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4486 | الجمعة | 5 رجب 1444 هـ | 27 يناير 2023 م | السنة الخامسة عشرة

إدانه عربية تدعو العالم إلى التحرك الفورى ووقف الحرب الظالمة على المدن الفلسطينية

تنديدات فلسطينية بـ «مجزرة» الاحتلال في جنين .. وتحذير من «معركة مفتوحة» بغزة

حملة التصعيد العسكرية الإسرائيلية تنذر بتفجر دوامة من العنف جديدة سيدفع الجميع ثمنها

جانب من المواجهات في جنين أمس

غزة – «وكالات»: قتل 9 فلسطينيين وجرح العديد على يد القوات الإسرائيلية في الاشتباكات العنيفة التي شهدها مخيم جنين أمس وفق ما أعلنته وزارة الصحة الفلسطينية ووصفت الوزارة الوضع في المخيم بأنه حرج للغاية.

وقلت وكالة الأنباء الفلسطينية أن مواجهات اندلعت مع القوات الإسرائيلية في الخليل وطولكرم، مشيرة الى إعلان الإضراب الشامل بالضفة الغربية والقدس.

وكشفت مصادر أمنية لـ«وكالة الأنباء الفلسطينية» أن القوات الإسرائيلية اقتحمت مدينة ومخيم جنين، واعتلت أسطح المنازل في المخيم، ما أدى إلى اندلاع مواجهات أطلق خلالها الجنود الرصاص وقنابل الغاز باتجاه الشبان.

وأكدت أن القوات الإسرائيلية قطعت التيار الكهربائي عن المخيم، ومنعت طواقم الإسعاف والصحافيين من دخوله.

وأقدمت جرافة اسرائيلية على تحطيم مركبات وواجهات محال تجارية بالقرب من مستشفى جنين الحكومي شمالي الضفة الغربية.

هذا ويعج مستشفى جنين بالمرضى معظمهم من الأطفال الذين أصيبوا بالاختناق نتيجة إطلاق القوات الإسرائيلية قنابل الغاز تجاه المستشفى.

كما أظهر فيديو آخر انتشال أحد الضحيتين من المخيم بعد اقتحامه من قبل الجيش الإسرائيلي.

كما أفاد شهود عيان ، بأن إسرائيل أعلنت رفع حالة التأهب على حدود قطاع غزة.

قال الجيش الإسرائيلي إن القوات تعمل في مخيم جنين للاجئين، والذي كان محل تركيز قرابة عام من الغارات الإسرائيلية على الاعتقالات. لم يقدم الجيش على الفور أي تفاصيل أخرى.

واعتبر متحدث باسم الرئاسة الفلسطينية أمس الخميس ما يجري في مدينة جنين ومخيمها بالضفة الغربية «مجزرة» تنفذها الحكومة الإسرائيلية، وذلك بعد مواجهات أسفرت عن سقوط قتلى فلسطينيين بالمخيم.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن الناطق باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة قوله إن ما سماه «العجز والصمت الدولي» هو ما يشجع الحكومة الإسرائيلية على هذه الممارسات.

من جانبه، قال رئيس الحكومة الفلسطينية، محمد اشتية، إن «قوات الاحتلال تواصل ارتكاب متوالية القتل والإعدامات بحق أبناء شعبنا، مدفوعة بشعور القدرة على الإفلات من العقاب».

وطالب اشتية، «الأمم المتحدة وجميع المنظمات الحقوقية الدولية، بالتدخل العاجل لتوفير الحماية لشعبنا ووقف متوالية الدم التي يذهب ضحيتها الأطفال والشباب والنساء».

بدورها، طالبت وزارة الخارجية الفلسطينية، المجتمع الدولي والإدارة الأميركية، بالتحرك ووقف الجرائم التي يرتكبها جيش الاحتلال الإسرائيلي في محافظة جنين ومخيمها.

وأدانت الخارجية في بيان، اليوم الخميس، «الاقتحام الدموي والهمجي الذي ترتكبه قوات الاحتلال منذ صباح هذا اليوم ضد أهلنا في جنين ومخيمها... ضاربة بعرض الحائط جميع القيم والمبادئ الإنسانية».

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال «حاصرت المخيم وأغلقت مداخله كافة وأطلقت الرصاص الحي بهدف القتل بدم بارد، ومنعت الطواقم الطبية وسيارات الإسعاف من الوصول إلى الجرحى، وتركتهم ينزفون وهم على الأرض حتى الموت، والاعتداء بقنابل الغاز المسيل على مستشفى جنين، في صورة تعبر عن عنجهية الاحتلال وإصراره على تصعيد الأوضاع في ساحة الصراع بما يهدد بتفجيرها بالكامل».

وتساءلت الوزارة: «إذا لم يتحرك المجتمع الدولي والإدارة الأميركية الآن، وفي ظل هذه الجرائم الوحشية التي ترتكبها قوات الاحتلال، فمتى يمكن أن يتحرك لينتصر لمبادئه ومواقفه ويحافظ على ما تبقى من مصداقيته».

بدورها، حذّرت حركة «الجهاد الإسلامي»، من اندلاع معركة قريبة ومفتوحة في قطاع غزة، في حال لم تتوقف مجزرة الاحتلال في مخيم جنين.

وقال القيادي بالحركة، داوود شهاب: «على الأطراف المعنيّة بحالة الهدوء بغزة (لم يسمّها) بالتدخل الفوري لكبح جماح الحكومة الإسرائيلية المتطرفة»، محذرا من «دخول القطاع في مواجهة مفتوحة وقريبة»، بحسب ما نقلت عنه وكالة «الأناضول» للأنباء.

وأضاف: «حقيقة ما يجري في جنين من عدوان كبير وواسع لا يمكن أن يُقابل بصمت ولا يمكن السكوت عنه».

وحمّل شهاب، في ختام حديثه، إسرائيل المسؤولية عن تداعيات عمليتها العسكرية في جنين.

ودعت حركة «فتح»، لإضراب عام في الأراضي الفلسطينية، وتصعيد المواجهة ضد الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت مفوضية التعبئة والتنظيم لحركة فتح في بيان: «لزاما علينا أمام هذا التضحيات أن نتحرك في كل الاتجاهات وليعلن اليوم يوم اضراب شامل وتصعيد مستمر في كل شارع وكل نقطة تماس مع الاحتلال».

وأضافت: «لننفر لردع هذا الاحتلال عن الاستمرار بالاستفراد في جنين ومخيمها».

وتابعت: «هذه الدماء التي تراق في مخيم جنين رسالة لاستنهاض جذوة الثورة في كل منا ووضع نصب أعيننا كل طرق الرد على هذا الاحتلال».

وأكدت حركة «حماس» أن «جيش الاحتلال لن يفلح في كسر إرادة الشعب الفلسطيني. وقوى المقاومة تقود معركة كبيرة في جنين».

وذكر رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، أن «ما هو قادم في الضفة المحتلة من مقاومة أكبر مما نراه»، مضيفا أن «المقاومة في الضفة المحتلة خيار إستراتيجي لفصائل المقاومة الفلسطينية».

وقال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، صالح العاروري، إن «رد المقاومة على ما حدث في جنين ومخيمها اليوم لن يتأخر»، داعيا «المقاومة للاشتباك مع العدو في كل مناطق الضفة الغربية وأراضينا المحتلة».

وعدّ عضو قيادة «حماس» في إقليم الخارج، هشام قاسم أن «المجزرة الدامية التي ارتكبتها قوات الاحتلال صباح اليوم في مخيم جنين، تأتي تطبيقاً لتوجهات الحكومة اليمينية الفاشية الجديدة، من خلال تعليماتها لجنودها وضباطها باستخدام مزيد من النيران الحية ضد أبناء شعبنا الفلسطيني، بزعم مواجهة المقاومة المتصاعدة في أراضينا المحتلة».

وذكرت «الجبهة الشعبية» أن «جرائم الاحتلال لن تمر دون عقاب»، ودعت «قوى المقاومة لضرب مواقع جيش الاحتلال».

بدوره، أصدر «التجمّع الوطنيّ الديمقراطيّ»، بيانا عبر فيه عن «استنكاره الشديد للعدوان الإسرائيلي الغاشم على مدينة جنين والمجزرة التي ارتكبها الاحتلال فيه.

وأكد التجمّع في بيانه أن «ما يحصل في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هو جريمة حرب وفقًا للقانون الدولي، وكافة مواثيق حقوق الإنسان».

وأضاف أن «الدم الفلسطيني ليس مباحًا، وعلى هذه الحكومة الدموية أن تذوّت ذلك، فمن حق الشعب الفلسطيني الدفاع عن نفسه أمام هذه المجازر اليومية التي ترتكب ضده في كافة المدن الفلسطينية، وهو ما يأتي وسط صمت دولي مبين ومستهجن».

واختتم التجمّع بيانه بالتأكيد على «أهمية صد هذه الهجمة الشرسة على الشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وأنه لا بد من رص الصفوف وبناء استراتيجة نضالية توحد الكل الفلسطيني في سبيل التصدي لسياسات الاحتلال الدموية ضدنا».

ودانت مصر أمس الخميس اقتحام القوات الإسرائيلية مخيم جنين الفلسطيني مما أسفر عن استشهاد تسعة فلسطينيين حتى الآن ووقوع إصابات عديدة.

ودعت الخارجية المصرية في بيان إلى الوقف الفوري لهذه الاعتداءات على المدن الفلسطينية التي تهدد بخروج الأوضاع الأمنية في الضفة الغربية عن السيطرة.

وحذرت من التبعات الخطيرة لهذه الاعتداءات على الأمن والاستقرار في الأراضي الفلسطينية المحتلة والمنطقة.

وأكدت مصر مجددا أن استمرار تلك الاعتداءات على الأرواح والممتلكات الفلسطينية يزيد من حالة الاحتقان والشعور بالغبن بين أبناء الشعب الفلسطيني ويقوض جميع الجهود التي تسعى إلى إعادة إحياء عملية السلام وتنفيذ رؤية حل الدولتين وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

كما دعت مصر جميع الأطراف الدولية المحبة للسلام والأمم المتحدة وأجهزتها المعنية بحفظ السلام والأمن الدوليين الى الاضطلاع بمسؤولياتها لنزع فتيل العنف في الأراضي المحتلة.

وشددت كذلك على ضرورة وضع حد للاعتداءات المتكررة على الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية للمدنيين مطالبة بضرورة احترام قواعد القانون الدولي ومقررات الشرعية الدولية ذات الصلة بالحقوق الفلسطينية المشروعة ومسؤوليات إسرائيل باعتبارها الدولة القائمة بالاحتلال.

كما حذّر الأردن، أمس الخميس، من أن حملة التصعيد العسكرية الإسرائيلية، في المدن الفلسطينية، تنذر بتفجر دوامة من العنف جديدة سيدفع الجميع ثمنها.

جاء ذلك في بيان لمتحدث وزارة الخارجية سنان المجالي، وأدان المجالي، بحسب البيان ذاته، «استمرار الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية المحتلة والاعتداءات المتكررة عليها، وآخرها العدوان على مخيم جنين (شمالي الضفة الغربية)».

وقال : «إن العنف لن يولد إلا المزيد من العنف، وإن الاقتحامات الإسرائيلية للمدن الفلسطينية المحتلة مع استمرار الجمود الكلي في العملية السلمية يدفع باتجاه تصعيد خطير يهدد الأمن والاستقرار، ويقتل الأمل بالسلام العادل وبجدوى العملية السلمية».

وأكد المجالي «ضرورة وقف إسرائيل عملياتها العسكرية كافة وجميع الإجراءات اللاشرعية التي تقوض حل الدولتين وفرص تحقيق السلام».

وشدد على «أهمية إطلاق جهد حقيقي لاستئناف المفاوضات وتحقيق السلام العادل الذي ينهي الاحتلال (..)».

من جانبها دانت جامعة الدول العربية أمس الخميس ما يجري في مدينة ومخيم جنين من مجزرة يواصل ارتكابها جيش الاحتلال الإسرائيلي بكل صنوف القتل والاستهداف الميداني والتدمير للممتلكات والمؤسسات العامة واستباحة المستشفيات.

وحملت الأمانة العامة للجامعة العربية في بيان حكومة الاحتلال الاسرائيلي بقيادة بنيامين نتنياهو وأركان الحرب المسؤولية الكاملة عن ارتكاب «المجزرة الدموية الفظيعة» في مخيم ومدينة جنين.

وقال الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية الدكتور سعيد أبو علي في هذا السياق إن هذه المجزرة هي استمرار للحرب الظالمة التي تشنها حكومة نتنياهو منذ مطلع العام في القدس وجميع المدن الفلسطينية.

واشار الى أن هذه الحرب الظالمة المستمرة أدت الى استشهاد وإصابة العديد من الفلسطينيين بالإضافة الى تهجير السكان ومضاعفة تأسيس البؤر الاستيطانية التي تنفذ بتعليمات من نتنياهو ووزير الأمن القومي بحكومة الاحتلال إيتمار بن غفير في استباحة واستهتار بأرواح المدنيين العزل من شيوخ ونساء وأطفال بصورة جنونية.

ودعا أبو علي المجتمع الدولي ومجلس الأمن ومنظمات حقوق الانسان والأمين العام للأمم المتحدة إلى القيام بمسؤولياتهم وممارسة الدور والاختصاص المنوط بهم والتحرك الفوري لوقف هذه المجزرة وهذا العدوان الدموي على الشعب الفلسطيني.

وحث على «العمل الجاد لتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة بتوفير نظام الحماية الدولية الذي بات أكثر ضرورة وإلحاحا مع مخططات وممارسات سلطات الاحتلال وما ترتكبه من جرائم حرب وجرائم بحق الانسانية تستدعي المساءلة وملاحقة مرتكبيها أمام العدالة الدولية».

وحمل أبو علي إسرائيل تبعات هذه المجزرة والحرب العدوانية السافرة على الشعب الفلسطيني. وكانت وزارة الصحة الفلسطينية أعلنت في وقت سابق اليوم الخميس ارتفاع عدد الشهداء خلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي على مدينة (جنين) ومخيمها الى تسعة بينهم امرأة مسنة و20 إصابة بينها أربع في حالة خطيرة.

كما دان الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور نايف الحجرف بأشد العبارات اليوم الخميس استمرار اقتحامات الاحتلال الإسرائيلي للمدن الفلسطينية المحتلة والاعتداءات المتكررة عليها وآخرها العدوان على مدينة (جنين).

وأكد الحجرف في بيان موقف مجلس التعاون الثابت والداعم للقضية الفلسطينية داعيا المجتمع الدولي إلى التدخل العاجل ضد هذه الجريمة النكراء والمستمرة بحق أبناء الشعب الفلسطيني وتوفير الحماية الدولية لهم.

كما دان البرلمان العربي أمس الخميس بأشد العبارات عملية الاقتحام الدموي لمدينة ومخيم جنين التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي أسفرت عن سقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى.

وحمل البرلمان العربي في بيان حكومة اليمين المتطرفة المسؤولية الكاملة عما يحدث والذي يؤدي إلى مزيد من التوتر والعنف وتفجير الأوضاع في المنطقة.

وطالب البرلمان العربي المجتمع الدولي ومجلس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان والبرلمانات العربية والأوروبية بالتدخل الفوري لوقف ما يحدث في مخيم جنين وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني الأعزل.

كما استنكر الصمت الدولي حيال ما يجري في الأراضي الفلسطينية وخاصة منذ تولي حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الحكم .

واعتبر أن عدم المحاسبة هو ما شجع سلطة الاحتلال على ارتكاب المزيد من الجرائم في تحد سافر للقانون الدولي والشرعية الدولية.

بحسب تأكيد الرئيس السيسي خلال لقائه رئيسة الهند في نيودلهي

اتفاق مصري - هندي على «تعظيم» التعاون الثنائي والتنسيق الأمني

عواصم – «وكالات»: أعلن الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، اتفاق بلاده والهند على «تعظيم» التعاون الثنائي والتنسيق الأمني والسياسي.

جاء ذلك بحسب كلمة للرئيس المصري، خلال لقائه رئيسة الهند، دروبادي مورمو، بحسب بيان الرئاسة المصرية الخميس.

وأوضح السيسي، في كلمته، أن زيارته للهند «ليس فقط حول سبل الارتقاء بالتعاون الثنائي على كافة الأصعدة، وإنما لتنسيق المواقف حول القضايا الإقليمية والعالمية».

وأشار إلى وجود «توافق في وجهات النظر ساد المحادثات».

ولفت السيسي، إلى أن اللقاء «تزداد أهميته بالنظر إلى ما يشهده العالم من استقطاب دولي له تبعات سلبية شديدة على جميع الشعوب».

وأكد أن هذا الاستقطاب «يُحتم على دولنا النامية ضرورة التكاتف لمواجهة التحديات المُشتركة والأزمات الدولية المستجدة؛ بما في ذلك أزمتي الطاقة والغذاء».

وأضاف السيسي: «اتفقنا خلال المحادثات على تكثيف التنسيق والتعاون المُشترك في الموضوعات السياسية والأمنية، وتعظيم المصالح المُتبادلة في قطاعات البنية التحتية والمجالات الاقتصادية».

وتابع: «كما اتفقنا على تشجيع شركات الطيران في بلدينا على تسيير رحلات مُباشرة بين مُختلف المدن المصرية والهندية».

ووجه الرئيس المصري في كلمته، دعوة لنظيرته الهندية ورئيس الوزراء ناريندرا مودي، لزيارة مصر.

وكانت مباحثات السيسي ومودي التي تمت مساء أمس الأول الأربعاء، وشهدت التطلع إلى زيادة الاستثمارات الهندية وبحثت عددا من القضايا الإقليمية والدولية المشتركة، بحسب الرئاسة المصرية في سياق متصل، شهد السيسي، أمس الخميس، عروض احتفال الهند بيوم الجمهورية، بمشاركة قوات من الجيش المصري بالعرض، وفق المصدر ذاته.

استعرضت الهند جيشها وتنوعها الثقافي في موكب مفعم بالألوان، أمس (الخميس)، في شارع بنيودلهي يعود للحقبة الاستعمارية وجرى تجديده للاحتفال بـ«يوم الجمهورية»، وهو الذكرى السنوية لليوم الذي دخل فيه دستور البلاد العلماني حيز التنفيذ في عام 1950.

وتابع الآلاف الموكب في شارع مسار كارتافيا، ويعني مسار الواجب، متحدين الطقس البارد في صباح ضبابي كما شاهده الملايين على شاشات التلفزيون. وكان الشارع يُعرف باسم «راج باث» منذ الاستقلال وأطلق عليه اسم طريق الملك أثناء الاستعمار البريطاني لكن جرى تغيير اسمه في سبتمبر وبصحبة الفرق الموسيقية العسكرية، تحركت قوات من الجيش وحرس الحدود والشرطة في تزامن تام نحو منصة، حيث أدت رئيسة الهند دروبادي مورمو التحية.

وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الضيف الرئيسي للحدث الذي شارك فيه أيضاً 144 جندياً من القوات المسلحة المصرية. وتطرق الحدث الكبير إلى الموروث الغني والمتنوع في الهند، حيث قدمت عروض مفعمة بالحيوية من مختلف الولايات والوزارات وتناولت موضوع القوة النسائية.

وأمس الأول الأربعاء، بحث الرئيس المصري، ومودي سبل تعزيز التعاون الدفاعي بين البلدين ورفع العلاقات الثنائية إلى مستوى استراتيجي.

وبدأت الزيارة الثلاثاء ، تلبية لدعوة تلقاها من مودي، وتتزامن مع مرور 75 عاما على تدشين علاقات البلدين.

الرئيس السيسي ورئيسة الهند